

بلاغة التضاد في ديوان "أطفئني بنارك" ليحيى السماوي

د/ لعلی سعاده

جامعة بسكرة

الملخص :

Résumé :

Cet article aborde la rhétorique du paradoxe dans le recueil "éteins-moi avec ton feu" de Yahya Assamaoui, où celui-ci a pu créer « un écart par rapport à la norme » en utilisant des figures antinomiques rapprochant des idées plus ou moins contrastées, portées par des antonymes plus ou moins polaires : il effleure le sens commun de la logique et produit ainsi un effet poétique, qui aura des répercussions sur le plan de la signification et de la communication

ينهض هذا الموضوع على إبراز بلاغة التضاد في شعر يحيى السماوي، تحديدا في ديوانه "أطفئني بنارك"؛ إذ إن تجلّي هذه الظاهرة سمة مميزة في شعره. والتضاد يكشف، في الشعر عامة، خصائص الأدبية والشعرية والمنظومة اللغوية، وسمات الجمال وروائع الأداءات الفنية والإبداعية والبلاغية في النص. ولئن صحّ ما ورد عن الشاعر (دوقلة المنبجي) قوله: «والضدُّ يُظهرُ حُسْنَهُ الضدُّ»، فقد عمل في نصوص يحيى السماوي على إبراز الدلالة، عن طريق الجمع بين الضدين، وشكّل صورا شعرية بديعة حققت لشعره ما يتميز به فنُّ الشعر من خرقٍ وانتهاكٍ مقصودٍ للمعيار.

مقدمة:

يتخذ الشعراء أساليب شتى للتعبير عن تجاربهم الشعرية؛ فمنهم من يعتمد أسلوب التهكم والسخرية، ومنهم من يوظف التكرار، أو التقديم والتأخير، ومنهم من يستعمل أسلوب الرمز، ومنهم من يوظف التضاد، كما فعل الشاعر يحيى السماوي في ديوانه "طفئني بنارك"، غير أن طرائق الشعراء تختلف في الإبانة عن هذه الأساليب، مثلما تتباين الأهداف المتوخاة منها.

نتناول، إذن، هذه الدراسة التضاد الذي يعجّ به ديوان "طفئني بنارك" ليحيى السماوي؛ إذ يواجه التضاد القارئ انطلاقاً من عتبة العنوان، متخذاً ثلاثة مظاهر رئيسية:

. صراع الأنا والآخر.

. صراع الأنا والذات.

. صراع الأنا والمجتمع.

وقبل تفصيل الحديث في المظاهر المذكورة، أستعرض المفهوم اللغوي والبلاغي

للتضاد.

تعريف التضاد:

ورد في لسان العرب لابن منظور: "الضدُّ كُلُّ شَيْءٍ ضَادٌّ شَيْئاً لِيُغْلِبَهُ، وَالسَّوَادُ ضِدُّ الْبَيَاضِ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ. ابن سيده: ضدُّ الشَّيْءِ وَضِدِّيُّهُ وَضِدِّيَّتُهُ خِلَافُهُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَضِدُّهُ أَيْضاً مِثْلُهُ؛ عَنْهُ وَحْدَهُ، وَالْجَمْعُ أَضْدَادٌ"⁽¹⁾. فالتضاد هنا بمعنى النقيض. كما يعني، أيضاً، معاني تدل، في مجموعها، على المخالفة والتناظر والتعارض. حسب معجم لسان العرب: " يُقَالُ: لَقِيَ الْقَوْمُ أَضْدَادَهُمْ وَأُنَادَاهُمْ أَيْ أَقْرَانَهُمْ. أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقَالُ ضَادَّتِي فَلَانٌ إِذَا خَالَفَكَ، فَأَرَدْتَ طَوْلًا وَأَرَادَ قَصْرًا، وَأَرَدْتَ ظُلْمَةً وَأَرَادَ نُورًا، فَهُوَ ضِدُّكَ وَضِدِّيُّكَ، وَقَدْ يَقَالُ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهًا تَذْهَبُ فِيهِ وَنَازِعُكَ فِي ضِدِّهِ. وَفَلَانٌ نِدِّيٌّ وَنِدِّيٌّ: لِلَّذِي يَبْرِدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُهُ، وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقْبِلُ بِهِ. الْأَخْفَشُ: النَّدُّ الضَّدُّ وَالشُّبْهُ؛ وَيجعلون له أنداداً أي أضداداً وأشباهاً. ابن الأعرابي: نِدُّ الشَّيْءِ مِثْلُهُ وَضِدُّهُ خِلَافُهُ"⁽²⁾. يتضح أن التضاد يعني الشيء وما يخالفه، كما يعني الشيء وما يماثله. ونشير هنا إلى أن هذه المعاني المختلفة والمتعددة هي التي جعلت البلاغيين يختلفون في تسمية المصطلح؛ إذ هناك من يسميه "المفارقة". ولا يتسع المجال لاستعراض وجوه الاختلاف والتقارب بين المصطلحين، إنما تكفي الدراسة بتعريف

مصطلح "التضاد"؛ إذ عرفه قدامة بن جعفر بأنه " ما يشترك في لفظة واحدة بعينها"⁽³⁾. وهذا التعريف قريب مما يُعرف بالمشتراك اللفظي الذي يشترك فيه معنيان في لفظة واحدة. وهناك من عرّف التضاد بأنه "الجمع بين الشيء وضده (...). مثل الجمع بين البياض والسواد والليل والنهار"⁽⁴⁾. ويقترب تعريف إبراهيم علي أبو الخشب من هذا التعريف حيث يقول: "المطابقة والتضاد، هو أن يجمع المتكلم بين معنيين يتنافى وجودهما معا في مكان واحد، في آن واحد، ولعل الحسن إنما جاء من هذه الناحية، لأن الشأن في الضدين ألا يجمعهما مكان، ولهذا كان من الغرابة الغريبة، والندرة النادرة، والعجب العاجب أن يضمّهما قَرْن"⁽⁵⁾. فالجمع بين الضدين من الأمور المثيرة للغرابة لدى العامة، غير أن عالم الشعر . خاصة . لا يقرّ بالغرابة؛ ذلك "أن التضاد من الظواهر الشائعة في الأدب؛ فالشعر يقوم غالبا على بنية التضاد"⁽⁶⁾.

ليس الأدب وحده الذي يقوم على التضاد، بل الوجود كله قائم على التضاد. ومادام التضاد سمة الوجود فهو أساس التقابل في اللغة؛ إذ "الوجود في مشاققة مع ذاته (...). التناقض جوهره، والتغيير قانونه، الذي يجري عليه في تحقّقه. والتغير معناه المغايرة، والمغايرة أن يصير الشيء إلى ذاته، وهذه الغيرية معناها وجود التضاد في طبيعة الوجود(...). وإذا كان التغيير جوهر الوجود كان التضاد من جوهر الوجود كذلك (...). ومنطق الوجود يجب . من ثمّ . أن يكون جارياً على نحو ديالكتيكي. ولذا كان الديالكتيك بمعنى السياق المنطقيّ من الموضوع إلى نقيض الموضوع، صحيحاً في التعبير عن حقيقة الوجود، وهو وحدة المنطق الوجودي، لا ذلك المنطق القائم على أساس مبدأ عدم التناقض، وهو المنطق الارسطاليّ، فإنّ هذا المنطق مجرد فكر مثاليّ"⁽⁷⁾. وكأن لغة الإبداع الشعري تأسست على سمة التضاد في الوجود. وما يجدر التركيز عليه في هذا السياق هو أن "للتناقضات الضدية فاعلية في بناء النص الشعري من خلال تولد الأنساق وتناميها"⁽⁸⁾. وفي التضاد، من الصور الشعرية الجميلة، ما يجعل القارئ أسير الجمال الذي ترسمه تلك الصور.

هذا، و"لظاهرة التضاد دلالة سيميائية من حيث كونها تثير حركة ديناميكية في السياق النصي، وتجعل تفاعل المعاني والأخيلة والأحداث والشخصيات مُحَقَّقاً في جوهر واحد يمثل المعنى، مما يسمح بإعادة ترتيب بنية النص وجعله أكثر تكاملاً وانسجاماً"⁽⁹⁾.

عنوان الديوان والتضاد:

الشاعر يحيى السماوي، شاعر عراقي معاصر، أغنى المكتبة العربية بما يتجاوز اثنين وعشرين ديواناً شعرياً، وهو إنتاج شعري غزير، إذا ما قيس بما كتبه كثير من معاصريه. وما يميّز كتاباته، توظيفه اللغة الشعرية عالية الدقة، متينة السبك، آسرة للقارئ بجمال صورها، وبلاغة إيجازها. لغة مشرعة النوافذ على حقول التأويل.

"أطفئني بنارك" عنوان ديوان شعري يطفح بلغة التضاد، إذ يستقبل التضاد القارئ في عتبة العنوان قبل الولوج إلى المتون النصية. هذا العنوان يفتح ملكة تخيل القارئ على مصراعيها، فالنار تحرق ولا تطفئ، لكن عندما تتأجج نار الشوق إلى المحبوب تصبح كل الوسائل التقليدية المستعملة في الإطفاء غير مجدية، وهكذا فالنار لا تطفئها إلا النار!!.

إن هذا العنوان . الموهل في الإيجاز. يمثل بمفرده قصيدة شعرية، وإن الشعر يفسره الشعر؛ ذلك أن الشاعر يبدع في سياق من الصور المترامية في ذاكرته، وعلى القارئ أن يحضر هذه الذاكرة في تأويلاته. ولعل هذا المبدأ أن ينطوي على أن للشعر أساليب خاصة ينبغي الوعي بها حتى يكون التفسير المفتوح مقبولا. وغير خاف ما يترتب على الجهل بأسلوب الشعر وبخائصه في التعبير من جفاء طبع الناظر وقصور الفهم وخطئ التقدير أو فساده. من هنا اقتضت الضرورة تعرّف السياق الشعري الذي يشكّل خلفية الصورة لأجل تذوقها وتفسيرها على نحو سليم⁽¹⁰⁾.

المتعمّن في الصورة يجد فيها كثيرا من الابتكار، "قابتكار الصور الملائمة لهذه المجالات الصغيرة، والجرأة في اللغة والصورة معا، هما أقوى ما يميّز هذا المنزع الشعري الجمالي"⁽¹¹⁾. كما أن الصورة شديدة التكثيف والتشويق معا؛ هي، من جهة، صورة إبروتيكية يتوجّه فيها التأويل إلى الجسد الشبقي وفتنته وغوايته القاتلة. ومن جهة أخرى، صورة شديدة الشفافية، شبيهة بالشاشة التي تُعرض فيها قصة مليئة بعنصر التشويق، وهو ما يجعل المشاهد مشدودا لمتابعة مشهد إطفاء النار/الحريق إلى نهايته!.

امتدت الأنا الشاعرة إلى أعماق نص العنوان وما وراءها، لتدخل إلى مناطق التأويل والسيميولوجيا ودرس القراءة التأويلية وفواعلها، لهذا لا يمكن للقارئ أن يبقى مهانداً مع عنوان مشاكس ومختلف كهذا. لقد تمظهرت تضاريس التضاد فيه كعناقيد حبوب الطلع تلتفح باطن العنوان بشعرية الكلمة وبلاغة الصورة لتجتري له خطاباً يقوينا متوحشاً بال لحظة الحرجة، وبالصورة التي تزدهي بالأسطورة.

مظاهر التضاد وبلاغته في ديوان "أطفئني بنارك":

يتمظهر التضاد في المتن النصية في ديوان "أطفئني بنارك" بشكل بيّن، ويكشف عن ثلاثة أشكال للصراع:

1. صراع الأنا والآخر:

لا يتوانى الشاعر يحيى السماوي في إبراز التضاد بداية من العنوان . كما سلف القول . ففي قصيدة "كذبتُ صدقي كي أصدق كذبها" يكشف التضاد عن الصراع مع الآخر (الحبيبة)؛ ففي ذلك ما يدلّ على محاولة إرضاء غرور الآخر، وعدم خدش كبريائه. يقول الشاعر:

كذبتُ نفسي

كي أصدق ما تقول..

وكنْتُ أعرف أنها كذبت عليّ (12).

تشكّل التضاد في هذا المقطع بناء على رغبة الشاعر العاطفية، وانطلاقاً من فهم الحالة النفسية للحبيبة التي هي في أمس الحاجة إلى من يدلّها. لذلك فإن "معرفة العلاقات والشروط الضرورية لإنتاج قدر معين من التضاد في نوع خاص من السياق يتيح لنا فرصة توقع الآثار الأسلوبية وإجراء التحليل الموضوعي الشكلي لها. فأسلوب العمل الأدبي يمثل طبقاً لذلك نظاماً من التقابلات تقدم تعديلات معبرة، من تكثيف للتمثيل، وتلوين عاطفي، وإيحاء جمالي للعبارة اللغوية، ولعملية التوصيل في حد ذاتها. ووصف نظام «الكلام» في علاقته «باللغة» لا يكفي لكي نمسك بالأسلوب؛ إذ إن هذا الكلام لا يبيّن لنا البنية الخاصة للتأثيرات، تلك التأثيرات التي تدخل في متواليات الرسالة اللغوية قطيعة تقرر الانتباه للرمز اللغوي في حد ذاته» (13).

والرمز اللغوي له سننه الخاصة، وإلا كيف نفسّر استعمال الشاعر للتضاد بوجهين مختلفين؛ مرة كذب نفسه ليصدق ما تقول (المقطع السابق). ومرة يصدق كذبه كي يكذب صدقها. يقول الشاعر:

صدقْتُ كذبي

كي أكذب صدقها..

فأنا صديقي مرة..

وأنا عدوي والعدو (14)

هما صورتان تكشفان عن الصراع المركب بين الشاعر والحببية. صراع فيه محاولة إرضاء ثم تراجع. وكأني بالشاعر . في الحالتين . يبين أنه هو الغالب والمتحكم في زمام الأمور في صراعه مع الآخر. كما أنه هو الصديق تارة والعدو تارة ثانية والعدول تارة أخرى. ومهما يكن فإن الاكتفاء بفهم وشرح عمل ما انطلقا من قرائن معينة، وانطلاقا من ظروف معينة. "إن ذلك يعني الحكم نهائيا على أنفسنا بعدم القدرة على اقتحام أعماق المعنى وإلى الأبد" (15).

يعترف كثير من النقاد أن القصيدة "تستمد وجودها من الشعر. والشاعر، وهو يكتب قصيدته، يضع نفسه في مواجهة مع كل سالفه من الشعراء ومع الشعر المخزون في ثقافته" (16). إن فهم بلاغة التضاد في الصورتين السالفتين يقتضي مساءلة كل قصائد الديوان قصد امتلاك خلفية معرفية لكثير من الجوانب النفسية والعاطفية للشاعر والمحبوبة، والإلمام بأطراف الثقافة السائدة في البيئة والمجتمع.

يوصل الشاعر استعراض بنية التضاد الكاشف عن صراعه مع الحببية / الآخر، لكن بنبرة مغايرة. يقول:

كذبت علي..

ها أنذا أقول الصدق

أنت حبيبتي الأحلى

وأنت بدايتي طفلا..

وأنتِ

نهايتي كهلا (17)

ما بين البداية والنهاية عمرٌ يمتد من الطفولة إلى الكهولة، عمرٌ بكل أفراحه ومسراته، وأقراحه وأحزانه. عمرٌ كان فيه التعلق شديدا بالمحبوب، وطنا كان أم امرأة. ويتواصل الصراع مع الآخر ببنية التضاد، لكن بشكل حاد. والتضاد "كلما كان حادا، كان أكثر قدرة على الربط النصي" (18). يقول الشاعر:

فضح الجهرُ عذاباتي..

وزاد السرُّ والتأويل فضحا

فأنا المفضوح في الحاليين

إن صمتا وبوحاً.. (19)

شكلت الثنائيات الضدية (الجهر، السر/ الصمت، البوح) قوة أو جبهة متحالفة ضد الشاعر للكشف عن فضائحه. وقد عمل هذا التضاد على إظهار حالة الشاعر الموغلة في اليأس والإحباط. ورغم نبرة الانكسار البادية إلا أن المقطع بتضاداته يشكل شبكة إغرائية توقع القراء في حبالها، ولذلك فإنه "من المستحيل الفصل بين عالم القارئ وعالم النص وعالم الشاعر. فاللغة الشعرية توحد بين كل هذه العوالم"⁽²⁰⁾.

2. صراع الأنا والذات:

يتبدى الصراع بين الأنا والذات في شعر يحيى السماوي في التضاد المائل في قوله:

هاجرتُ وحدي

حاملًا بعضي معي..

وتركتُ بعضي في ملاذك لائذًا

خوفًا عليّ من احتمال اللزجوع⁽²¹⁾.

هذا المقطع من قصيدة عنوانها "عيناى نائمتان.. لكن النوافذ ساهرة"، وفيه نسج الشاعر بنية التضاد محاكيا صراعاته النفسية والفكرية⁽²²⁾. جاء هذا التضاد ليبرز التشتت النفسي والجسدي عند الشاعر؛ إذ عند هجرته حمل بعضه معه وترك بعضه يلوذ في ملاذ الحبيبة.

يكتسب التضاد أهمية متزايدة؛ إذ إنه يلقي بظلاله في كل أجواء القصيدة، ويعمل على إغواء القارئ، ويبرم "اتفاق" سري بين القارئ والنص في اللحظات الأولى للقاء، ويتعمد القارئ السير في حقل الألغام اللغوية متتبعًا إشارات صانع التضاد. وهو بذلك يدخل القصيدة مشبعًا بوعي بلاغة التضاد "لا بعفوية أو «حسن نية» ليرتقي إلى آفاق صانع التضاد، أو ينحدر إلى خطاب الجنون، حسب تعبير فوكو"⁽²³⁾.

3. صراع الأنا والمجتمع:

يتبدى التضاد بين ذات الشاعر والمجتمع في ردّه على من يناوئه ويسبهه. يقول الشاعر:

كم سبني نذلٌ بحبك..

وابنُ فاحشةٍ خوون !

"ومُحنتُ"

لا فرق

بين "قفاه" . خُزِيًا . والجبين !!! (24).

يُظهر التّضاد في السطر الأخير غريم الشاعر، وقد تساوى "قفاه" وجبينه، وهذا . في عرف المجتمع . يُقال لمن لا يملك يتجرّد من حياته وحشمته .

وفي موضع آخر يستهدف الشاعر، موظفًا التّضاد، اللصوص الذين تمتدّ أيديهم إلى أموال الشعب، فيخصّصهم بهذا المقطع:

فإنّ الدار حين تُذلّ

يصبح ماؤها جمرًا

ويبدُر حقلها تبنًا

وعزّة أهلها ذلًّا

ويغدو حرّها عبدًا

وخير خيولها بغلا

وحارسُ حقلها لُصًّا

وتأسِكُ دبرها نذلًا (25).

مجموعة من الثنائيات الضدية (بيدر/تبن، عزّة/ذل، حرّ/عبد) تكشف عن رفض الشاعر للممارسات التي يقوم بها من يُفترض فيهم أنهم يقومون بخدمة الشعب، لا خيانة أمانته.

خاتمة:

تناول هذا البحث بلاغة التّضاد في ديوان "اطفئني بنارك" ليحيى السماوي، تمّ التعرّض فيه لمفهوم التّضاد عند علماء اللغة والبلاغيين، مبرزًا سمات الجمال، وبلاغة التّضاد في الأثر الإبداعي.

وقد تتبعت الدراسة تجليات التّضاد وبلاغته في ثلاثة مواضع كشف فيها عن الصراع الذي اشتمل عليه الديوان. وتتمثل هذه المواضع في: صراع الأنا والآخر "الحبيبة"، وصراع الأنا والذات، وصراع الأنا والمجتمع. وقد حاولت الدراسة أن تبين أثر التّضاد في كسر رتابة التعابير العادية، المألوفة. كما حاولت أن تبرز قدرة التّضاد على توضيح المعنى بالنقيض، وجعل الصورة أكثر جمالا ونصاعة، ولا يخفى ما للتّضاد من دور في إغراء المتلقي وتحفيزه ليكون عنصرا فاعلا في عملية التلقي.

الهوامش:

1. أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1997، مادة: (ضدد).
2. نفسه، مادة: (ضدد).
3. أبو الفرج قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق وتعليق عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت)، (د.ط)، ص162.
4. أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تحقيق علي البغادي وأبي الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، 1986، (د.ط)، ص307.
5. إبراهيم علي أبو الخشب، الأدب والبلاغة، مطبعة المعرفة، القاهرة، 1959، (د.ط)، ص202.
6. صالح علي سليم الشتيوي، تجليات التضاد في شعر العباس بن الأحنف، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 32، العدد 1، 2005، ص61.
7. عبد الرحمن بدوي، الزمن الوجودي، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1955، ط2، ص 24 . 26.
8. سمر ديوب، جماليات النسق الضدي شعر أبي العلاء المعري أنموذجاً، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد 110، السنة الثامنة والعشرون - حزيران 2008 - جمادى الآخرة 1429، ص 172.
9. نعمان بوقرة، قراءة سيميائية في طوق الحمامة لابن حزم الظاهري، مجلة جذور، النادي الأدبي الثقافي، جدة، المملكة العربية السعودية، العدد 12، السنة السادسة، ص535.
10. محمد مشبال، البلاغة والأصول، دراسة في أسس التفكير البلاغي العربي، نموذج ابن جني، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2007، (د.ط)، ص224.
11. إحسان عباس، اتجاهات الشعر العربي المعاصر، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، جويلية 1978، ص140.
12. يحيى السماوي، أطفئني بنارك، دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2013، ط1، ص14.
13. صلاح فضل، علم الأسلوب، مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، 1419 هـ، 1998م، ط1، ص232، 233.
14. يحيى السماوي، أطفئني بنارك، ص16.

15. ينظر ميخائيل باختين، جمالية الإبداع اللفظي، ترجمة وتقديم شكير نصر الدين، دال للنشر والتوزيع، سورية، 2011، ط1، ص380..381.
16. الغدامي (عبد الله محمد)، الخطيئة والتكفير، من النبوية إلى التشريعية، قراءة نقدية لنموذج الإنسان المعاصر، النادي الأدبي الثقافي، جدة، المملكة العربية السعودية، 1405هـ، 1985م، ط1، ص10..
17. يحيى السماوي، اطفئني بنارك، ص86.
18. أحمد عفيفي، نحو النص، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ط1، ص113.
19. يحيى السماوي، اطفئني بنارك، ص64.
20. أحمد الطريسي، النص الشعري، بين الرؤية البيانية والرؤية الإشارية دراسة نظرية وتطبيقية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1423 هـ، (د.ط)، ص143.
21. يحيى السماوي، اطفئني بنارك، ص5.
22. منى الساحلي، التضاد في النقد الأدبي، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، 1996، ط1، ص213، 215.
23. ينظر ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، أمل دنقل، سعدي يوسف، محمود درويش نموذجاً، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2002، ط1، ص252.
24. يحيى السماوي، اطفئني بنارك، ص124.
25. المصدر نفسه، ص81، 82.

مصادر ومراجع الدراسة:

1. أبو الخشب (إبراهيم علي)، الأدب والبلاغة، مطبعة المعرفة، القاهرة، 1959، (د.ط)، ص202.
2. باختين (ميخائيل)، جمالية الإبداع اللفظي، ترجمة وتقديم شكير نصر الدين، دال للنشر والتوزيع، سورية، 2011، ط1.
3. بدوي (عبد الرحمن)، الزمن الوجودي، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1955، ط2.
4. بن جعفر (قدامة أبو الفرج)، نقد الشعر، تحقيق وتعليق عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت)، (د.ط).
5. بن منظور أبو الفضل (جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1997، مادة: (ضدد).

6. بوقرة (نعمان)، قراءة سيميائية في طوق الحمامة لابن حزم الظاهري، مجلة جذور، النادي الأدبي الثقافي، جدة، المملكة العربية السعودية، العدد 12، السنة السادسة.
7. السماوي (يحيى)، أطفئني بنارك، دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2013، ط1.
8. الشتيوي (صالح علي سليم)، تجليات التضاد في شعر العباس بن الأحنف، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 32، العدد 1، 2005.
9. الطريسي (أحمد)، النص الشعري، بين الرؤية البيانية والرؤية الإشارية دراسة نظرية وتطبيقية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1423 هـ، (د.ط.).
10. عباس (إحسان)، اتجاهات الشعر العربي المعاصر، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، جويلية 1978.
11. العسكري (أبو هلال)، كتاب الصناعتين، تحقيق علي البغدادي وأبي الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، 1986، (د.ط.).
12. الغدامي (عبد الله محمد)، الخطيئة والتكفير، من النبوية إلى التشريعية، قراءة نقدية لنموذج الإنسان المعاصر، النادي الأدبي الثقافي، جدة، المملكة العربية السعودية، 1405هـ، 1985م، ط1.
13. فضل (صلاح)، علم الأسلوب، مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، 1419 هـ، 1998م، ط1.
14. مشبال (محمد)، البلاغة والأصول، دراسة في أسس التفكير البلاغي العربي، نموذج ابن جني، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2007، (د.ط.).
15. منى الساحلي، التضاد في النقد الأدبي، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، 1996، ط1.
16. ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، أمل دنقل، سعدي يوسف، محمود درويش نموذجاً، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2002، ط1.